[327] الثالثة الاخرى * ألكم الذكر وله الانثى * تلك إذا قسمة ضيزى * إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل ا بها من سلطان) (1). وروي عن محمد بن اسحاق بن خزيمة انه الف كتابا في هذا الصدد وبرهن فيه ان روايات الغرانيق وضعتها الزنادقة. فأقول: إني لم أر الكتاب، ولم أعرفه، ولم أر دليله على ذلك، ولكننا في بحوثنا عن الزنادقة وجدناهم يختلقون ما يختلقون، ويدخلونها ويدسونها في سنة الرسول (ص). ووجدنا عند علماء الحديث وصفا لكيفية عمل الزنادقة، وبيانا يزيل الغموض. مثل ما ذكره ابن الجوزي (ت 597 ه) في كتاب الموضوعات، في وصف من تعمدوا الكذب الصريح في رواية الحديث، حيث قال في تعدادهم: القسم الاول: الزنادقة الذين قصدوا إفساد الشريعة، وايقاع الشك فيها في قلوب العوام، والتلاعب بالدين، كعبد الكريم بن ابي العوجاء، وكان خال معن ابن زائدة وربيب حماد بن سلمة، وكان يدس الأحاديث في كتب حماد. كذلك قال ابو احمد بن عدي الحافظ، فلما أخذ ابن ابي العوجاء أتي به محمد بن سليمان بن علي فأمر بضرب عنقه، فلما ايقن بالقتل قال: وا لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال واحلل فيها الحرام، ولقد فطرتكم في يوم صومكم، وصومتكم في يوم فطركم (2). وروي عن المهدي الخليفة العباسي انه قال: أقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع أربع مائة حديث فهي تجول في ايدي الناس. وقال المصنف: وكان ممن يضع الحديث (مغيرة بن سعيد) و (بيان).

_____ (1) الاصنام لابن الكلبي ص 19 نخقيق احمد زكي ط. مصر سنة 1384. (2) الطبري ج 3 / 376 ط. اوربا وابن الاثير ج 6 / 3. وابن كثير ج 10 / 113 والذهبي في ميزان الاعتدال. _____